

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم و يغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم و هو قوله ! 2 2 ! يقول يخبركم به اﷻ و أما أهل الشرك و الريب فيخبرهم بما أخفوه من التكذيب و هو قوله ^ يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء ^ .

وقد روى عن ابن عباس أنها نزلت في كتمان الشهادة و روى ذلك عن عكرمة و الشعبي و كتمان الشهادة من باب ترك الواجب و ذلك ككتمان العيب الذي يجب اظهاره و كتمان العلم الذي يجب اظهاره و عن مجاهد أنه الشك و اليقين و هذا أيضا من باب ترك الواجب لأن اليقين واجب و روي عن عائشة ما اعلنت فإن اﷻ يحاسبك به و أما ما أخفيت فما عجلت لك به العقوبة في الدنيا و هذا قد يكون مما يعاقب فيه العبد بالغم كما سئل سفيان بن عيينة عن غم لا يعرف سببه قال هو ذنب هممت به في شرك و لم تفعله فجزيت هما به .

فالذنوب لها عقوبات السر بالسر و العلانية بالعلانية و روى عنها مرفوعا قالت (سألت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه و سلم عن هذه الآية (ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اﷻ) فقال يا عائشة هذه مبايعة اﷻ العبد مما يصيبه من النكبة و الحمى حتى الشوكة و البضاعة يضعها في كفه فيفقدتها فيروع لها فيجدها في جيبه حتى أن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير)